Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طنانة ، يطرى فيها صنيع ذلك الأريحى المفضال ، حاثًّا أقرانه أن يحذوا حذوه ، ويرتسموا خطاه .

واختتم الخطبة ، وهو يهتف من أعماق قلبه داعياً له بالتوفيق وحسن الجزاء .

وانتهت الحصة ، وتفرق التلاميذ فى فناء المدرسة يلعبون ، وانبعث الخدين يتفقد صديقه ، فظفر به فى ركن قصى ، ولم يكن مرحاً كعادته ، فهو عاقد الجبين ، ضارب يديه فى جيب سرواله ، مطأطئ الرأس ، يركل الحصيات فى حدة ، وقد استبد به تفكير دفين .

فأقبل عليه الخدين يزحمه بالتهنئة ، ويمتدح ما أعطى مبتهج الأسارير .

فغمغم الصبي يقول وهو على حاله :

اتركنى وشأنى . . . أنا لا أستحق كل هذا التمجيد .

— بل تستحق كل التمجيد .

وأطرق الصبي هنيهة ثم انبعث فجأة يقول :

أفى مستطاعك أن تسأل شيخنا عن السرقة ، إذا اقترفها الولد من مال أبيه ؟

فعجب الخدين لهذا السؤال المفاجئ ، وأدرك أن فى